مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك

م.د. جنان قحطان سرحان
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث : ٦ / ١٢ / ٢٠١٥ تاريخ نشر البحث : ٢٥ / ١ / ٢٠١٦

ملخص البحث:

يستهدف البحث التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في محافظة كركوك، والتعرف فيما اذا كانت هناك فروق في ضوء متغير الجنس(ذكور –اناث)، تم اختيار عينة عشوائية بواقع(٢٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني متوسط في محافظة كركوك، ولتحقيق الأهداف تم اعداد مقياس الوعي البيئي من قبل الباحثة موزع على اربع مجالات، وقد تم استخراج الصدق والثبات والقدرة التمييزية للمقياس . ولمعالجة البيانات احصائيا استخدمت الوسائل الإحصائية (القيمة التائية لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون). وقد اظهرت النتائج ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم وعي بيئي جيد، كما اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ضوء متغير الجنس(ذكور- اناث) في مستوى الوعي البيئي .

في ضوء النتائج توصي الباحثة عددا من التوصيات واجراء بعض الدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث :

منذ عقود تتسابق دول العالم المتقدمة بل حتى النامية منها لبلوغ مستويات عليا في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي في قطاعات الحياة كافة، وعملت على تطويع عناصر البيئة لصالح الانسان وجعل حياته اكثر رقيا ورفاهية، وبالرغم من الجوانب الايجابية لهذا التقدم الا انه لم يخلو من اضرار سلبية عديدة اثرت بشكل مباشر على البيئة الامر الذي اخل بتوازنها واسهم في ظهور العديد من المشكلات البيئية.

ويمثل موضوع القضايا البيئية واحدا من اهم القضايا التي شغلت بال المسؤولين والعاملين في قطاعات مختلفة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، اذ شهدت العقود الاخيرة اهتماما متزايدا بموضوع المشكلات البيئية المتعلقة بتدهور الموارد الطبيعية وارتفاع مستويات تلوث الهواء والمياه بشكل كبير وتراجع رقعة المساحات الخضراء واستنزاف التربة واختلال التنوع البيولوجي(الزيادات،٢٠١٣: ١٣٣٤)، ومع زيادة المشكلات البيئية وتفاقمها نجد ان هناك حاجة ماسة الى اكساب الافراد وخاصة من طلبة المدارس تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم واكسابهم الوعي اللازم ليكونوا قادرين على التعامل مع البيئة تعاملا سليما ولا يتم ذلك الا من خلال التوعية البيئية (البنا،٢٠١١: ٢٣) .

الا ان الملاحظ ان ممارسات طلبتنا تجاه البيئة لا ترتقي الى مستوى المسؤولية التي يتوجب ان يكونوا عليها في ظل تزايد المشكلات(بن حميد،٢٠٠٣: ١٥) .

وتشير العديد من الدراسات الى وجود تدني في مستوى وعي الطلبة بالمشكلات البيئية، كدراسة (السعدي،١٩٧٩)،و(برهوم،٢٠٠٦)،و(ابراهيم،٢٠٠٦)، و(الشربيني،٢٠٠٩).

وتعزو تدني مستوى الوعي بالمشكلات البيئية، الى اهمال الجانب البيئي، والاعتماد على الجانب النظري في توعية الطلبة وقلة الزيارات الميدانية (برهوم،٢٠١٢: ١٧) . كما ان ما يدرس في مقرراتنا عن البيئة لا يحقق اهداف التربية البيئية، فهي تركز على المعلومات مستخدمة طريقة المحاضرة وتهمل القيم والاتجاهات البيئية ، لذا لا يسهم ذلك في تكوين الوعي البيئي والمساهمة في حل المشكلات البيئية (الزيادات،٢٠١٣: ١٥)

بسبب تشابه اغلب نظم التعليم في بلداننا العربية فالمشكلة موجودة لدى اغلب البلدان ويبدو هذا واضحا من خلال ما اشارت اليه الدراسات .

في ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟ وهل توجد فروق في ضوء متغير الجنس؟

اهمية البحث:

تعد البيئة من ابرز واهم الموضوعات التي شغلت الانسان منذ ان وجد على الارض كونها تمثل المحيط الذي يعيش فيه ومنها يحصل على مصدر عيشه وبقائه واستمراره (قادر،٢٠٠٩: ١١)

اشار ديننا الحنيف بوصفه ديناً متكاملاً الى اهمية الحفاظ على البيئة وحماية مواردها من الاستنزاف والعبث تماشياً مع قوله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (الاعراف٣١). ان العلاقة بين الانسان والبيئة تظهر بوضوح في مجالات اعتماد الانسان على امكانية حصوله على الموارد الطبيعية، فالموارد البيئية تشكل مجالا مهما من مجالات سبل عيش الكثير من الافراد وعندما تصبح هذه الموارد مهددة بسبب التغير البيئي، يصبح امن الانسان مهدداً ايضا، ان العبثية واللامسوؤلية التي يتعامل بها الانسان مع البيئة، اسهمت في انتاج ظواهر عديدة تبعث على القلق بسبب انتشار الحروب واستخدام الاسلحة المشعة والمحظورة دولياً وما تخلفه من اشعاعات نووية، تؤثر على الكائنات الحية والثروة النباتية والتفجيرات التي يتم اجرئها في قاع المحيطات وفي باطن الارض وما ارتفاع درجة الحرارة واتساع ثقب الاوزون وذوبان المحيطات الثلجية القطبية الا نتيجة سوء معاملة الانسان نحو البيئة، كما ان للصناعات التي تنبعث منها الغازات الدافئة والحرارية والاسراف في استخدام مشتقات النفط والغاز هو الاخر له دوراً في القضاء على الجهود المبذولة في المحافظة على البيئة وسلامتها(بن صغير،٢٠١٠: ٩٢-٩٣).

لذا اتخذ المجتمع الدولي خطوات عملية للمساهمة في الحد من تدخل الانسان السلبي في البيئة والعمل الجاد من اجل نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع وقد مثل مؤتمر (ستوكهولم) عام (١٩٧٢) اول تجمع عالمي اكد على ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم ولمختلف قطاعات المجتمع، ومن ثم اقيمت عام (١٩٧٥) ندوة التربية البيئية في بلغراد والتي اكدت على اهداف وسياسات تساهم في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم، الا ان المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في تبليس في الاتحاد السوفيتي السابق عام (١٩٧٧) كان المحطة الابرز في بلورة التعليم البيئي، ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تم فيه تحديد اهداف التربية والتوعية البيئية، وتزويد الافراد بمواقف وقيم واتجاهات وانماط سلوكية ايجابية نحو البيئة، وخلق وعي بيئي لدى جميع قطاعات المجتمع، والتركيز على التدريس البيئي في المدارس والكليات، لذا يعد هذا المؤتمر اول من حدد عناصر الوعي البيئي في المجال التربوي(الزيادات،٢٠١٣: ١٣٣٤-١٣٣٥)، ومن ثم تلاه مؤتمر (موسكو) عام (١٩٨٧) وكذلك مؤتمر قمة الارض الذي عقد برعاية الامم المتحدة عام(١٩٩٢) والذي اكد على ضرورة ان تسير التنمية والبيئة جنبا الى جنب،

وان لا يتم الاهتمام بالتنمية على حساب البيئة، ومن ثم مؤتمر (كوبنهاجن)عام (٢٠٠٩) الذي وضع شعار انقدوا الارض ومن ثم عقد مؤتمر (ريمو+٢٠) عام (٢٠١٢) والذي استهدف تقييم(٢٠) سنة من العمل البيئي ووضع خطط تقييم عمل السياسات البيئية في المؤتمرات السابقة ومدى فاعليتها (الحسنيين،٢٠١٣: ١٦١٠) وبالنسبة للدول العربية فقد تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية ومنها الندوة المصرية للعلوم البيئية في الجامعات المصرية بالقاهرة والتي ركزت على تعميم البرامج والمناهج التعليمية في مراحل التعليم، ثم الحلقة الدراسية عن (الانسان- البيئة- التربية) والتي عقدت في الخرطوم والتي ركزت على تطوير المناهج بشكل مستمر لتساير احدث ما توصل اليه العلم في مجال البيئة، كما عقدت ندوة في عام (١٩٩٢) حول التربية والاعلام وقد اوصت بضرورة العمل على تطوير مناهج الدراسية في مختلف المراحل في التربية البيئية (العمارين،٢٠١٢: ٢٥٩-٣١٣) .

اما على الصعيد المحلي فقد كان العام(٢٠٠٦) ابرز المحطات حيث تم عقد العديد من الندوات بالتعاون بين وزارة البيئة ومديريات التربية تحت عنوان (البيئة المدرسية واقع يحتاج نظام ثقافي فعال للارتقاء بمستواه) اذ اكدت هذه الندوات على ان البيئة المدرسية جزء من متطلبات العمل التربوي يتعين التركيز عليها وإعطائها الاهمية من قبل المدرسين والمعلمين لتوعية المتعلمين حول بيئتهم التي تعد جزء مهما من حياتهم (علي،٢٠١٢: ١٠) .

عليه فقد تبنى اصحاب القرار والمسؤولون في القطاعات ذات العلاقة بالبيئة استراتيجيات متنوعة لحماية البيئة، ولتحسين ظروف العيش فيها من اجل الاجيال الحاضرة والقادمة، فحاولوا حماية البيئة بثلاث وسائل هي العلم والقانون والتربية، حيث تعد التربية اهم وسيلة حماية نظرا للدور الذي تلعبه في تغير سلوكيات الافراد (الشعيلي، والريعاني،٢٠١٠: ٢٧١)

وقد اسهم الاهتمام من التربويين بمجال البيئة الى ظهور فرع تمثل بالتربية البيئية الذي يعد بعدا من ابعاد التربية وعنصر مهم وهدف اساسي في تربية شاملة ومستمرة من المهد الى اللحد، وموجهة نحو اعداد الفرد للحياة، والمساهمة في حل المشكلات الحياتية التي تواجه في ظل هذا العصر، فهي تسهم في توجيه النظم التربوية نحو تحقيق تفاعل اكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية سعياً الى تحسين نوعية التعليم وحياة الطلبة والمجتمعات بشكل عام ،

ولذا فان الهدف الاساسي للتربية البيئية هو العمل على تكوين وعي بيئي لدى الطلبة من خلال اكسابهم المعلومات والمهارات البيئية والخبرات الاساسية التي تمكنهم من التعامل مع البيئة (علي،٢٠١٢: ٦) لذا فالتربية البيئية اصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر من اجل رفع الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات البيئية الايجابية لدى الافراد، وضرورة التفاعل الايجابي مع النظم البيئية المختلفة والمساهمة في المحافظة عليها من الاضرار، حيث يتوقف تطور المجتمع ونموه من خلال استثمار الموارد الطبيعية المتاحة بشكل يتناسب والوعي البيئي لدى افراد المجتمع، وذلك بالعمل على تغيير الانماط السلوكية الخاطئة الناتجة عن الافتقار للمعارف البيئية، حيث ادرك المهتمون بالقضايا البيئية ان اكثر الطرائق المجدية لمواجهة المشكلات البيئية التي تتكون من خلال اعداد الانسان المتفهم لبيئته والواعي بما يحيط بها من اخطار(بحري وفارس،٢٠١٥: ١٦٨).

وتلعب المؤسسات التربوية عامة والمدارس خاصة دورا محوريا في عملية التربية البيئية باعتبارها اهم المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية القادرة على التأثير في سلوك ووعي الفرد مما يمنحها الاهمية الخاصة في تطوير عناصر التربية البيئية والعمل على نشر وتنمية الوعي البيئي سواء من خلال المقررات الدراسية ام من خلال التعليمات والانظمة المعمول بها داخل البيئة المدرسية (قرواني،٢٠١٣: ٣٠٩).

فالمدرسة هي التي من شانها ان تحدث فرقا كبيرا في ثقافة الطلبة البيئية والمتمثلة بالمعارف والقيم واتجاهاتهم البيئية، فمن خلاله سيكونون اكثر حرصا في المحافظة على البيئة، كما سيكونون قادرين على تطبيق ما تعلموه خارج الفصول الدراسية، ونظرا لأهمية المحافظة على بيئتنا بات الوعي البيئي الان في غاية الاهمية(عيساوي،٢٠١٤: ٢٧٠) .

يعد الوعي البيئي من اهم اهداف التربية الذي يساعد المتعلمين على اتباع انماط السلوك الايجابية المتمثلة بالإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة التي يعيشون فيها بحيث يهتمون بالحفاظ عليها(معروف،٢٠١٠ :٢٢). وهو احد الاركان المهمة للمحافظة على البيئة ، فلا يجدي القيام باي برنامج او مشروع للمحافظة على البيئة من أي جهة كانت دون النظر الى العنصر البشري والذي يمثل اساس العملية التنموية فهو المستفيد كما انه يسهم في التسبب بالمشكلات البيئة (برعي،٢٠٠٦: ٥٧٧) .

لذا فالوعي البيئي هو الوسيلة الاكثر فاعلية التي تضع المجتمع امام مسؤولية التعامل مع قضايا البيئة، فله تأثير كبير وفعال على اتجاهات الافراد البيئة ومن ثم على سلوكهم البيئي وذلك لان العواقب التي ستعود على البيئة ستكون سلبية وضارة بشكل كبير اذا لم يكن لديهم اتجاهات ايجابية نحو البيئة (الخفاف، ٢٠١٤ :١٠٥)

يرى باهر وكلير وماروتزك (Baehr.Keller&Marotzke.145) ضرورة تدريس الطلبة نوعية السلوك المرغوب به للتعامل مع التغيرات التي تحيط ببيئتهم والعمل على زيادة مستوى وعيهم (الشعيلي، والربعاني،٢٠١٠: ٢٧١).

في ضوء ما تقدم تتضح اهمية البحث في الاتي:

١- تعد من الدراسات الحديثة والتي قد تكون اضافة الى حقل المعرفة، خاصة وانه ركز على قضية مهمة واساسية تخص المجتمعات كافة ومنها مجتمعنا العراقي .

٢- يسهم في زيادة وعي افراد المجتمع بمختلف فئاته وخاصة طلبة المدارس بالمشكلات البيئية وكيفية المساهمة في الحد منها.

٣- استفادة المعنيين في حقول المعرفة من نتائج الدراسة للمساهمة في الحد من المشكلات البيئية .

٤- امكانية استخدام مقياس هذا البحث في تطبيق بحوث اخرى .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:-

١- مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في محافظة كركوك .

٢- مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في ضوء متغير الجنس (ذكور- اناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة(الصف الثاني متوسط) في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنين والبنات في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات:-

اولاً :الوعي:- عرفه كل من

١- منصور واخرون(١٩٨٦)

(ادراك الحقائق المتعلقة بظاهرة او مشكلة ما، وما فيها من علاقات تكشف طبيعة الظاهرة او المشكلة ، ومن ثم تمكننا من حسن الفهم وتدبر الاساليب للمساهمة والحل) .

(منصور واخرون،١٩٨٦: ١٢٠) .

٢- قنديل(٢٠٠١)

(المعرفة والفهم والادراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال) (قنديل،٢٠٠١: ٣٦).

ثانياً: الوعي البيئي:- عرفه كل من :-

١- داسنجر(Disinger.2001).

(ادراك الفرد للبيئة القائم على المعرفة والشعور الداخلي نحو عناصر البيئة ومشكلاتها ، أي لا يكون الاهتمام موجهاً الى الذاكرة او استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بان يدرك الفرد ويشعر بأشياء معينة في الموقف او الظاهرة البيئية) (Disinger,2001:35) .

٢- عبد المسيح (٢٠٠٢)

(ادراك البيئة ومكوناتها والمشكلات المرتبطة بها وطرائق المحافظة عليها وهذا الادراك يقوم على المعرفة وعلى الاحساس والشعور الداخلي) (عبد المسيح ،٢٠٠٢: ٢٦)

٣- جاد (٢٠١٤)

(ادراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة او مساعدة الافراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها وهو ادراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث اسبابها ووسائلها) (جاد،٢٠١٤: ١٠١) .

التعريف النظري للوعي البيئي(ادراك المتعلم لدوره في مواجهة المشكلات البيئية التي تحيط بالكون الذي يعيش به وقدرته على تحديد الاسباب وراء هذا التدهور البيئي والقدرة على وضع الحلول لهذه المشكلات والابتعاد عن الممارسات الخاطئة وابدالها بممارسات تسهم في المحافظة على البيئة).

اما التعرف الاجرائي فهو (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض).

الفصل الثاني

الوعي البيئي

مع زيادة المشكلات البيئية وتفاقمها مع بداية القرن الواحد والعشرين، نجد ان هناك حاجة ماسة الى اخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن ان نصل الى هذه الاخلاق الا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، يقابلها دائما واجبات نحو البيئة ، فليس هناك حقوق دون واجبات. وقد بات من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة وصيانتها (قادر،٢٠٠٩ :١٤) .

فالإنسان هو الكائن الاكثر تأثيرا في البيئة من خلال انشطته المتزايدة ومحاولاته المستمرة للسيطرة على الموارد من اجل الكسب، لذا فانه من الضروري ان يكتسب هذا الانسان الدراية والمعرفة اللازمة ببيئته، وان يحد من ممارسته المضرة بالبيئة سواء بقصد او بغير قصد وان يكون قادرا على وضع الحلول لمشكلات قائمة وتفادى مشكلات اخرى، وان ذلك كله يتم من خلال التوعية البيئية (البنا،٢٠١١: ٢٣).

فالوعي البيئي هو الوسيلة الاكثر فاعلية التي تضع المجتمع امام مسؤوليه في التعامل مع قضايا البيئة، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التعليم البيئي عن طريق نشر المعلومات الخاصة من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة الى استخدام مواردها استخداما سليما وغير هدام، فهذه الموارد وذلك الاستخدام انما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الانسان نفسه وما دام الامر كذلك فلابد من حماية هذه البيئة من الانسان ذاته وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي، وهذا ما ايده المؤتمر العالمي للتربية في (جومتين) بتايلند (١٩٩٠) حيث اوصى بضرورة النهوض بالبيئة من خلال اعطاء تصورات سليمة عن المشاكل للتواصل الى حلول تقوم على تنمية الوعي البيئي.(الخفاف،٢٠١٤: ١١٤) ويتمثل الوعي البيئي بمجموعة من البرامج والنشاطات التي توجه للناس عامة او لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، او مشكلة بيئية من اجل خلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تغير اتجاهاتهم ونظرتهم واشراكهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة (قادر، ٢٠٠٩: ٤٨)، ويتكون الوعي البيئي من ثلاثة حلقات منفصلة ومتداخلة هي:-

١- التعليم البيئي:

وهو احد وسائل تحقيق اهداف حماية البيئة، ويتضمن التعليم البيئي تقدير القيم والقدرة على التفكير الواضح ازاء المشاكل البيئية المعقدة (الخفاف،٢٠١٤: ١١٤) . ويسهم في خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة، من خلال اساليب علمية متعددة (صالح، ٢٠٠٣: ٩٣) ، ويبدأ التعليم البيئي من رياض الاطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام الى التعليم الجامعي ، بشرط اساسي، هو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.

٢- الثقافة البيئية :

ويقصد بها خلق وعي بيئي ورأى عام واع بقضايا البيئة على المستوى الدولي والمحلي، عن طريق اقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض وكذلك توفير الكتب والنشرات والمقالات العلمية وانشاء الجمعيات البيئية، وتحدد ابعاد الثقافة البيئية بما يأتي:

أ- بعد معرفي: ويتمثل بالمعرفة والمفاهيم البيئية والمشكلات المرتبطة بها ومواجهة المشكلات البيئية بكفاءة .

ب- بعد المهارات البيئية اللازمة لمتابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات وتنظيم المعلومات وتلخيصها وكتابة تقارير مختصرة عن قضايا البيئة ومشكلاتها .

ت- بعد المعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية المناسبة التي توجه سلوك الافراد نحو حماية البيئة والمحافظة عليها وتنويرهم بالمعتقدات البيئية الخاطئة التي من الضروري نبذها لكونها تضر بالبيئة ومكوناتها.

ث- بعد سلوكي: وهو يعكس الثقافة البيئية للفرد والتي نلاحظها من خلال حسن تصرفه مع البيئة ومساهمته في حمايتها واقتراح الحلول لمشكلاتها من الاخطار التي تتعرض لها البيئة .(الخفاف،٢٠١٤ :١١١٥)

٣- الاعلام البيئي:

هو احد اهم دعائم التوعية البيئية، وهو موجه لكافة شرائح المجتمع لطرح افكار متعلقة بالبيئة والمخاطر التي تواجهها وكيفية التخلص منها، ويجب ان يتنوع الطرح ليناسب كافة المستويات، وتلعب وسائل الاعلام دورا فاعلاً في جذب انتباه الجمهور وتوجيه اهتمامهم لقضايا معينة (صالح، ٢٠٠٣ :٩٣) .

اسباب ظهور الوعي البيئي :-

يمكن اجمال اسباب ظهور الوعي البيئي بالاتي:-

١- تكون احساس لدى الكثير من الشعوب من ان مصادر معيشتهم قد بدأت بالنفاذ.

٢- تعدد وتنوع حاجات الانسان بشكل مستمر لعناصر البيئة المختلفة .

٣- استغلال الانسان بشكل سلبي وغير مسؤول لعناصر البيئة المختلفة (الخفاف،٢٠١٤: ١١٣).

اهداف التوعية البيئية:-

تتعدد اهداف التوعية البيئية تبعا لأهداف الدور الذي يناط بها في مواجهة المشكلات البيئية، ومن اهمها الاتي:-

١- تكوين معرفة بيئية وكشف الحقائق المتصلة بها.

٢- تكوين معرفة بيئية لدى فئات المجتمع المختلفة لمساعدتهم على فهم المشكلات البيئية، وليساهموا في المحافظة على المحيط البيئي.

٣- حث الافراد بمختلف فئاتهم المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها.

٤- غرس القيم البيئية الهادفة لصيانة وحماية البيئة.(البنا ،٢٠١١: ٢٤) .

٥- تزويد الافراد بالفرص الكافية لإكسابهم المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان التنمية المستدامة.

٦- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تعريفه باثر التلوث على صحته.

٧- تعزيز الاخلاقيات البيئية، بحيث تصبح هي الرقيب على الانسان عند تعامله مع البيئة

٨- تفعيل دور المجتمع بمختلف فئاته في المشاركة باتخاذ القرار المتعلق بمراعاة البيئة المتوافرة.

٩- تعزيز السلوك الايجابي لدى الافراد عند التعامل مع عناصر البيئة.

١٠-خلق الاهتمام العالمي بالتوعية البيئية. (ربيع،٢٠٠٩: ٦٢) .

مراحل تنمية الوعي البيئي:-

ان عملية الوعي هي عملية تعلمية تربوية، ولتنمية الوعي البيئي هناك مراحل هي:-

١- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة لابد من تحديد ما يمتلكه المتعلم من معرفة ومفاهيم تتعلق بالبيئة.

٢- مرحلة التكوين: يتم فيها تحديد المداخل المناسبة كاهتمامات وحاجات المتعلمين لتكوين الوعي لديهم من خلال اثارة دافعيتهم، كما يمكن استخدام استراتيجيات تدريسية لأجل ذلك متمثلة بتمثيل الادوار، والمحاكاة ، والحوارات والمناقشات، والعصف الذهني، والالعاب التعليمية التي تتهتم بشؤون البيئة .

٣- مرحلة التطبيق: يتم فيها تهيئة المواقف المناسبة للمتعلمين من اجل تطبيق ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي لغرض التأكد من ان ما تم تعلمه باقي في عقل وسلوكيات واتجاهات المتعلمين .

٤- مرحلة التثبيت: تعد هذه المرحلة عملية اثرائية لما سبق ان تعلمه المتعلم وللتأكد من تأثيرها في مستويات الوعي لدى المتعلمين .

٥- مرحلة المتابعة: تتطلب هذه المرحلة من القائمين على العملية التربوية وعلى رأسهم المدرسين التخطيط المناسب للأنشطة الجديدة (انشطة المتابعة) يشارك فيها الطلبة، وتهدف الى تهيئة مواقف تساعد الطلبة على ممارسة ما تعلموه من اجل تدعيم الخبرات السابقة (ظفر،٢٠١٠: ٧١-٧٢) .

السلوكيات الدالة على وجود الوعي البيئي :-

يمكن الحكم على مدى وجود الوعي لدى الافراد من خلال مجموعة من الاساليب والادوات واهمها التالي:-

١- الملاحظة: وهي احدى الاساليب التي تستخدم من اجل الحكم على مدى الوعي البيئي لدى الطلبة من خلال تعريضهم على مواقف وملاحظة القائمين عليها لممارسات والسلوكيات الصادرة من هؤلاء الطلبة سواء كانت سلبية او ايجابية للحكم على مدى الوعي لديهم.

٢- جلسات الاستماع: وهي جلسات يتم التخطيط لها مسبقا من قبل المدرس بحيث يحدد مشكلة بيئية معينة ويطلب بعد لقائه بالطلبة بالتحدث عنها وعرض وجهات نظرهم حولها وبعد تحليل الافكار يمكن للمدرس ان يبين مستوى الوعي لديهم.

٣- المذكرات اليومية: وفيه يطلب من كل طالب ان يسجل في كراس خاص كل موقف او سلوكيات تتصدر منه او من غيره خلال فترة اسبوع او اقل او اكثر ثم يقوم المدرس بعد ذلك بمراجعة وتحليل تلك المذكرات وخاصة بالنسبة للمواقف المتعلقة بجانب البيئة للتعرف على اتجاهات الطلبة.

٤- التعبير الكتابي: حيث يطلب المدرس من الطلبة التعبير بشكل تحريري عما يجول بداخلهم من افكار وما يراه ايجابيا او سلبيا في سلوكيات الاخرين، بعد ان يحدد لهم موضوع معين يتناول احدى قضايا البيئة، ويمكن اعتبار هذا الاسلوب انعكاسا وتعبيرا لمشاعر الطالب التي تعبر عن مدى وعيه بالمفاهيم والقيم والسلوكيات المتضمنة في هذه الموضوعات التي سيتناولها.

٥- التعبير بالرسم: وفي هذا الاسلوب يطلب المدرس من طلبته ان يقدموا رسومهم الكاريكاتيرية او لوحات فنية في موضوع بيئي يحدده مسبقاً، من خلال الرسم سيضع كل طالب انطباعاته وافكاره عن الموضوع ويطلب المدرس بعد انتهاء الرسم ان يضع كل طالب عنواناً لرسمه، وهذا العنوان يشير الى جوهر فكر التلميذ (ظفر،٢٠١٠: ٧٢-٧٣)

وسائل تحقيق الوعي البيئي :-

هناك جملة من الوسائل التي يمكن اتباعها على مستوى الفرد او الدول ومنها :-

١- الاحتفال بالمناسبات التي تهتم بالقضايا البيئية واقامة المهرجانات التي تسهم في انتباه ولفت نظر المواطن الى القضايا البيئية كأسبوع الشجرة واليوم العالمي للبيئة واليوم العالمي للمياه ويوم البيئة العربي او يوم مكافحة التصحر الخ .

٢- ادخال التربية البيئية كمادة تدرس في المدارس والمعاهد والجامعات ، فضلا عن مراعاة الاهتمام بالبيئة في المناهج الدراسية الاخرى والتي لها علاقة بموضوع البيئة .

٣- توظيف وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في توعية الافراد بقضايا البيئة وتعريفهم بالمشاكل التي تواجه البيئة والسبل المقترحة للحد منها .

٤- تشجيع مؤسسات البحث العلمي وعلى راسها الجامعات والعاملين فيها على تناول قضايا البيئة ومشكلاتها بالدراسة والبحث وتخصيص الجوائز للمتميزين الذين يسهمون باقتراح الحلول التي من شانها الحد من تدهور البيئة .(الذواد، ٢٠٠٧: ٣٢٢)

٥- عقد الندوات والمؤتمرات في مجال قضايا البيئة .

٦- التنويه والاعلان عن الكوارث التي تحصل في مناطق العالم وبيان اسبابها .

٧- ارسال البعثات الى الخارج لحضور المناسبات العالمية الخاصة بالبيئة . (القيسي،١٩٨١: ٩٦) .

٨- استخدام دور العبادة من اجل تنمية الجانب الايماني عند الانسان .

٩- استخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجيا في جذب انتباه الافراد من اجل المحافظة على البيئة ومكوناتها (معروف،٢٠١٠: ٢٤) .

الدراسات السابقة:

اولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة صقار(٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤته، ومعرفة فيما اذا كانت هناك فروق في ضوء متغير الجنس والتخصص، تكونت العينة من(٨٥٦) طالبا وطالبة، قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي البيئي موزع على اربع مجالات، استخدمت تحليل التباين الاحادي لمعالجة البيانات احصائيا، اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، كما أشارت الى وجود فروق دالة احصائيا وفقا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي. (صقار،٢٠٠٧: ١-٨٣)

٢- دراسة زيدان (٢٠٠٧)

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم الاحياء في كلية التربية الاساسية في مادة التلوث ووعيهم البيئي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة على مقياس الوعي البيئي المعد من قبل (علي،٢٠٠٥) والمطور من قبل (الدخيل،٢٠٠٠)، استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة لمعالجة البيانات احصائيا، اظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تحصيل الطلبة بمادة البيئة والتلوث ووعيهم البيئي (زيدان،٢٠٠٧ :١-٢٥)

٣- دراسة المولى(٢٠٠٩)

استهدف البحث قياس الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية ومعرفة فيما اذا كانت هناك فروق في ضوء متغير الجنس والتخصص، بلغت العينة(٤٥٦) طالبا وطالبة من مجتمع كلية التربية في الدراسة الصباحية، استخدمت الباحثة مقياس الوعي البيئي الذي استخدمه (الدخيل،٢٠٠٠) والمكون من (٦٤) فقرة موزعة على بعدين هما معلومات بيئية، والثاني الاتجاه نحو البيئة، تم ايجاد معامل الصدق والثبات للمقياس، استخدم الاختبار الزئي لمعالجة البيانات، اظهرت النتائج تدني المستوى العام للوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيري الجنس(ذكور- اناث) والتخصص(علمي- انساني) (المولى،٢٠٠٩: ٢٨٢-٣٠٩)

٤- دراسة البنا(٢٠١١)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة، وهل توجد فروق تبعا لمتغير الجنس، تكونت العينة من (٢٠٥) معلماً ومعلمة، اعدت الباحثة مقياس الاتجاه البيئية، استخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات احصائيا، اظهرت النتائج ان مستوى الوعي البيئي في جوانبه المعرفية ومستوى الاتجاه يقل عن حد الكفاية، كما اشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى الوعي بمخاطر التلوث في ضوء متغير الجنس ولصالح الاناث(البنا، ٢٠١١: ١-١٨٦)

٥- دراسة الزيادات (٢٠١٣)

استهدف البحث الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن، تكونت عينة الدراسة من(٤٢) معلماً ومعلمة ،اعد الباحث مقياس للوعي البيئي في ابعاد(المعرفة، الاتجاهات البيئية، المهارات البيئية) وباستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين، اظهرت النتائج ان مستوى الوعي البيئي ككل وفي الابعاد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية يقل عن المستوى المقبول تربويا(٨٠%) ،كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في ضوء متغير الجنس (ذكور- اناث) . (الزيادات،٢٠١٣: ١٣٣٤-١٣٥١)

الدراسات الاجنبية

١- دراسة بالمبيرج وكورو(palmberg&kuru.2005)

استهدف البحث معرفة مستوى الوعي البيئي لدى مجموعة من طلبة الجامعات ، تكونت عينة الدراسة(١٧٥) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة، اعد الباحثان استبانة لقياس الوعي البيئي، اظهرت النتائج ان افراد الهينة لم يتعرضوا الى معرفة بيئية كافية ، كما اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية ولصالح التخصصات العلمية.(palmberg&kuru,2005:5-32)

٢- دراسة شبيري وبراهالدا (Shobeiri&Prahallada.2008)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى عينة من معلمي المواد العلمية والمواد الادبية للمرحلة الثانوية في ايران والهند، تكونت العينة من(١٠٠٤) معلما ومعلمة موزعين على(١٠٣) مدرسة ثانوية في مدينة ميسور بالهند ومدينة طهران بإيران، تم اعتماد مقياس الوعي البيئي المعد من قبل (Jinaraja.1999) وباستخدام تحليل التباين الاحادي وتحليل التباين الثنائي، اظهرت النتائج ان مستوى الوعي البيئي بشكل عام متوسطاً (Shobeiri&Prahallada,2008.124-131)

٣- دراسة لاريجاني(Larijani.2010)

استهدف البحث الكشف عن الوعي البيئي لدى معلمي المدارس الابتدائية العليا في مدينة ميسور في الهند، كما هدفت الكشف عن اثر متغيرات الجنس والعمر ونوع المدرسة، تكونت العينة من (٣٠٠) معلما ومعلمة، طبق عليهم اختبار لتقييم مستوى الوعي البيئي ، استخدم مربع كأي لمعالجة البيانات احصائيا، اظهرت النتائج ان المعلمين لديهم مستويات متوسطة

من الوعي البيئي، كما اشارت النتائج الى ان مستوى الوعي البيئي لدى الاناث يفوق الذكور، كما اظهرت ان هناك فروقا في مستوى الوعي البيئي بين المعلمين يعزى الى نوع المدرسة ولصالح المدارس الاهلية (Larijani,2010.121-124)

موازنة الدراسات السابقة ومدى الافادة منها:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض المؤشرات وكالاتي: بالنسبة للأهداف فقد استهدفت الدراسات معرفة مستوى الوعي البيئي وفيما اذا كانت هناك فروقا في ضوء متغير الجنس والتخصص ونوع المدرسة، اعتمدت الدراسات على عينات مختلفة من حيث الفئة العمرية والمرحلة والحجم وقد بلغ الحد الادنى لحجم العينة(٢٠) كما في دراسة زيدان(٢٠٠٧) اما الحد الاعلى فبلغ (١٠٠٤) كما في دراسة شبيري وبراهالدا (Shobeiri&Prahallada,2008) ، اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة(٢٤٠) طالبا وطالبة، وبالنسبة للأداة فقد قامت اكثر الدراسات بأعداد الاداة ما عدا دراسة زيدان(٢٠٠٧) ودراسة المولى(٢٠٠٩) ودراسة (Shobeiri&Prahallada,2008) التي اعتمدت ادوات جاهزة، اما الدراسة الحالية فستقوم الباحثة بأعداد مقياس يتلاءم مع اهداف البحث وعينته. تباينت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لأهداف تلك الدراسات والمقاييس حيث استخدمت(معامل الارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، تحليل التباين الاحادي ،وتحليل التباين الثنائي، الاختبار الزائي. اما في الدراسة الحالية فتستخدم الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) ، وقد اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة باختلاف الاهداف والاطر النظرية التي اعتمدتها ومجتمع البحث والعينة والفئة العمرية وسيتم التطرق لعدد من تلك النتائج عند مناقشة نتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث : إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة الصباحية في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥) والبالغ عددهم(١٨٠٧٩) طالبا وطالبة وبواقع (١٠٠٣٠) طالبا و (٨٠٤٩) طالبة .

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من(٢٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من (٨) مدارس وبواقع (٤) مدارس للبنين و(٤) مدارس للبنات، ضمت (٤٠) طالبا وطالبة من كل مدرسة

اداة البحث:

مقياس الوعي البيئي:

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي البيئي، ولأعداد الفقرات تم الاطلاع على عدد من الاطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الوعي البيئي ومنها دراسة (صقار،٢٠٠٧) ودراسة(الذواد،٢٠٠٧) ودراسة (علي،٢٠١٢) ، وبذلك تكون المقياس من(٤١) فقرة موزعة على اربع مجالات وهي:

- الوعي بالمحافظة على مصادر الحياة:- وتضمنت (١٣) فقرة .
- الوعي بحماية البيئة من التلوث:- وتضمنت (١٢) فقرة .
- الوعي بالطابع الجمالي للبيئة:- وتضمنت (٩) فقرة .
- مراعاة التخطيط العمراني:- وتضمنت (٧) فقرة .

ولكل موقف (فقرة) ثلاث بدائل سلوكية احدهم يدل على وجود وعي بيئي، اما البديل الثاني فيدل على وجود وعي الى حد ما، اما البديل الاخير فيدل على عدم وجود وعي بيئي، وتلك الفقرات تمثل الصياغة الاولى للمقياس وقد اعدت بحيث تنسجم مع اهداف البحث وطبيعة التعريف النظري للوعي البيئي وخصائص مجتمع البحث، وقد تم عرض المقياس بصيغته الاولية على عدد من المحكمين لبيان صلاحية الفقرات والتعليمات، وبعد جمع اراء المحكمين حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (٨٩%)، وقد تم الأخذ بآراء الخبراء واقتراحاتهم فيما يخص تعديل بعض الفقرات .

وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب وقته:

تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث وذلك لمعرفة وضوح فقرات الاداة وتعليماتها وحساب الوقت وقد اتضح بان الفقرات واضحة حيث لم يبدي الطلبة أي استفسار بشأنها، وبلغ الوسط الحسابي للوقت المستغرق (٣٠) دقيقة.

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بناءا على مفتاح التصحيح المعد فقد اعطيت ثلاث درجات على كل اجابة تقيس وجود الوعي البيئي، ودرجتان للإجابة التي تشير الى وجود وعي بيئي الى حد ما، وقد اعطيت درجة واحدة للإجابة التي تقيس عدم وجود الوعي البيئي .

التحليل الاحصائي للفقرات:

من اجل الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة القوة التمييزية لأعداد المقياس بشكل نهائي، تم تطبيق المقياس على (٢٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث طلبة الصف الثاني ومن ثم حسبت مستوى القوة التميزية وعلى النحو الاتي:-

القوة التميزية:

تم حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد استحصال النتائج ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٢٨) .تبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

قيم معاملات تمييز فقرات مقياس الوعي البيئي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٧٣٨	٠.٦٤٤	١.٧٣٨	٠.٨١٥	٧.٧٥٩	٢٢	٢.٩٦٩	٠.٢٤٨	١.٣٦٩	٠.٧١٩	١٦.٩٤٨
٢	٢.٧٦٩	٠.٤٢٤	١.٧٢٣	٠.٦٤٩	١٠.٨٦٧	٢٣	٢.٨٧٦	٠.٤١٤	١.٦٦١	٠.٦٤٤	١٢.٧٨٩
٣	٢.٩٣٨	٠.٢٩٩	١.٧٦٩	٠.٨٧٩	١٠.١٤٢	٢٤	٢.٤٧٦	٠.٨٣١	١.١٣٨	٠.٤٦٣	١١.٣٣٨
٤	٢.٩٦٩	٠.١٧٤	١.٦١٥	٠.٧٦٤	١٣.٩٢٥	٢٥	٢.٨٦١	٠.٤٩٦	١.٦٧٦	٠.٨٨٥	٩.٤٠٧
٥	٢.٣٣٨	٠.٩٤٠	١.٥٦٩	٠.٨٠٩	٤.٩٩٩	٢٦	٢.٨٩٢	٠.٣١٢	١.٧٠٧	٠.٨٢٣	١٠.٨٣٩
٦	٢.٧٦٩	٠.٤٢٤	١.٨٦١	٠.٨٠٧	٨.٠٢٠	٢٧	٢.٦١٥	٠.٦٥٤	١.٤٣٠	٠.٦٦٠	١٠.٢٧٢
٧	٢.١٠٧	٠.٦٦٤	١.٤٦١	٠.٦١٤	٥.٧٥٧	٢٨	٢.٨٠٠	٠.٥٦٤	١.٨١٥	٠.٨٠٨	٨.٠٥٣
٨	٢.٣٥٣	٠.٥١٣	١.٥٠٧	٠.٦٤٠	٨.٣١٢	٢٩	٢.٦٩٢	٠.٦٣٥	١.٢٠٠	٠.٥٣٦	١٤.٤٧٠
٩	٢.٨٧٦	٠.٣٧٥	١.٤٤٦	٠.٧٠٧	١٤.٣٩٩	٣٠	٢.٨٦١	٠.٣٤٨	١.٧٠٧	٠.٨٩٦	٩.٦٧٢
١٠	٢.٤١٥	٠.٧٨٨	١.٣٣٨	٠.٥٦٦	٨.٩٤٢	٣١	٢.٩٢٣	٠.٣٢١	٢.٠١٥	٠.٩٠٩	٧.٥٨٣
١١	٢.٨٦١	٠.٣٩٠	١.٤١٥	٠.٧٦٨	١٣.٥٢٨	٣٢	٢.٩٣٨	٠.٢٩٩	١.٦٩٢	٠.٩٠٠	١٠.٥٩٠
١٢	٢.٧٨٤	٠.٤١٤	١.٣٠٧	٠.٥٨٤	١٦.٦٢٥	٣٣	٢.٨٩٢	٠.٤٠٠	١.٨٣٠	٠.٨٧٦	٨.٨٨٥
١٣	٢.١٠٧	٠.٨١٢	١.٤٦١	٠.٦١٤	٥.١١٤	٣٤	٢.٨٦١	٠.٤٩٦	١.٨٦١	٠.٧٨٨	٨.٦٥٧
١٤	٢.٨١٥	٠.٣٩١	١.٦٣٠	٠.٨٢١	١٠.٥٠٣	٣٥	٢.٨٠٠	٠.٤٧٤	١.٩٨٤	٠.٩٠٩	٦.٤٠٧
١٥	٢.٤١٥	٠.٦٥٨	١.٧٦٩	٠.٨٦١	٤.٨٠٢	٣٦	٢.٧٦٩	٠.٥٨٠	١.٦٧٦	٠.٨١٢	٨.٨٢٣
١٦	٢.٣٥٣	٠.٦٢٣	١.٥٢٣	٠.٦١٥	٧.٦٤٩	٣٧	٢.٦٤٦	٠.٦٤٧	١.٥٣٨	٠.٧٧٢	٨.٨٦٠
١٧	٢.٨٦١	٠.٣٩٠	١.٤٩٢	٠.٧٣١	١٣.٣١٤	٣٨	٢.٤٤٦	٠.٨١٠	١.٢٩٢	٠.٥٢٢	٩.٦٤٧
١٨	٢.٨٣٠	٠.٥١٧	١.٦٧٦	٠.٨٨٥	٩.٠٦٨	٣٩	٢.٨٣٠	٠.٥١٧	١.٨٩٢	٠.٨٦٨	٧.٤٨٦
١٩	٢.٩٨٤	٠.١٢٤	٢.٠٤٦	٠.٨٩١	٨.٤٠٦	٤٠	٢.٦٠٠	٠.٧٢٤	١.٥٣٨	٠.٧٩٢	٧.٩٧٢
٢٠	٢.٥٢٣	٠.٦٦٣	١.٢٦١	٠.٥٦٦	١١.٦٥١	٤١	٢.٥٢٣	٠.٦٤٠	١.٦٣٠	٠.٦٥١	٧.٨٧٩
٢١	٢.٩٦٩	٠.١٧٤	١.٧٦٩	٠.٩١٤	١٠.٣٩١						

الخصائص السيكومترية للأداة:

- صدق الأداة: تم إيجاد نوعين من الصدق هما: الصدق الظاهري وقد تحقق حينما عرض المقياس على مجموعة من المختصين من العلوم التربوية والنفسية .
- صدق البناء: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق إيجاد حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشرا على صدق البناء.
- الثبات: تم حساب الثبات من خلال طريقة أعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة بلغت(٤٠) طالبا وطالبة ثم أعيد تطبيقه بعد(١٤) يوماً على العينة نفسها. فبلغ (٠.٨٦)

الوسائل الإحصائية:

من اجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (القيمة التائية (T- test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون)، وقد تم ذلك من خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS).

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول: التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثاني متوسط.

أظهرت النتائج بان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوعي البيئي قد بلغ (٨٩.٠٢٩)، وانحراف معياري (١٩.٦٠٢)، بينما كان الوسط الفرضي(*) (٨٢)، وبعد استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (٥.٥٥٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير الى ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى جيد من الوعي البيئي، اذ يزيد متوسط درجاتهم على الوسط الفرضي، الجدول (٢) يبين ذلك.

(*) يقصد بالوسط الفرضي للمقياس : استخراج متوسط درجة كل فقرة من فقرات المقياس وذلك من خلال جمع درجات البدائل الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب النتائج في عدد الفقرات فيكون الناتج النهائي هو الوسط الفرضي.

الجدول (٢).

يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة للطلبة الصف الثاني متوسط على مقياس الوعي البيئي.

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
طلبة الصف الثاني المتوسط	٢٤٠	٨٩.٠٢٩	١٩.٦٠٢	٨٢	٥.٥٥٥	١.٩٦٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥

هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (زيدان، ٢٠٠٧)، ودراسة (Shobeiri&Prahallada.2008) ودراسة لاريجاني (Larijani.2010) غير انها جاءت مختلفة مع دراسات المولى (٢٠٠٧) والبنا (٢٠١١) والزيادات (٢٠١٣) ودراسة بالمبيرج وكورو (palmberg&kuru.2005)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى طريقة الاعداد المستخدمة مع الطلبة حيث ان بعض المواد الدراسية المستخدمة تتضمن بعض المواضيع التي تسهم في رفع مستوى وعيهم البيئي كمادة علوم الحياة والكيمياء والجغرافية بالاضافة الى بعض الممارسات التي تقوم بها المدارس والتي من شانها ان تزيد من مستوى وعي الطلبة، كما ان وسائل الاعلام من خلال برامجها التوعوية تسهم في زيادة مستوى الوعي لدى الطلبة، اضافة الى ذلك دور الشبكة العنكبوتية قد يكون انعكس بشكل ايجابي حيث ان تصفحهم للأنترنيت يمكن قد اسهم في زيادة مستوى وعيهم بمواضيع البيئة والاخطار التي تتعرض لها وانعكاس تأثيرها السلبي على الانسان، كما ان لأساليب التنشئة الاسرية والمنظومة القيمية التي يزود بها الطلبة خلال مراحلهم العمرية المبكرة تسهم في زيادة وعيهم البيئي.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثاني وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) .

أظهرت النتائج بان الوسط الحسابي لدى الطلبة الذكور على مقياس الوعي البيئي قد بلغ (٨٩.٧٠٨) وانحراف معياري (١٩.٤٤١)، بينما كان الوسط الحسابي لدى الطالبات الاناث (٨٨.٣٥٠) وانحراف المعياري (١٩.٨١٩).

وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر بان القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٣٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير الى ان افراد عينة البحث من الذكور لا يختلفون عن الاناث في مستوى الوعي البيئي، والجدول يبين ذلك (٣).

الجدول (٣)

يوضح الفرق بين متوسط درجات الطلبة الذكور والاناث على مقياس الوعي البيئي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٢٠	٨٩.٧٠٨	١٩.٤٤١	٠.٥٣٦	١.٩٦٠	غير دلالة
الاناث	١٢٠	٨٨.٣٥٠	١٩.٨١٩			

هذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (المولى،٢٠٠٩) ودراسة (الزيادات،٢٠١٣)، ولكنها اختلفت مع دراسة (الصقار،٢٠٠٧) ودراسة لاريجاني (Larijani.2010) ودراسة (البنا،٢٠١١) والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان الطلبة من كلا الجنسين(ذكوراً واناثا) يخضعون لنفس النظام التعليمي، فهم يخضعون الى برامج الاعداد ذاتها من حيث المواد الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة والقوانين والتعليمات، كما انهم يعيشون في البيئة ذاتها بكل ما فيها من مؤثرات، كما ان الطلبة من الذكور والاناث يمارسون الانشطة ذاتها في المدرسة منها على سبيل المثال للقيام بحملات تنظيف للمدرسة والمشاركة في الاحتفالات التي تسهم في زيادة الوعي البيئي كالاحتفال بيوم الشجرة ويوم الأرض الخ من الممارسات التي تقوم المدارس بممارستها، كما ان الطلبة في هذه المرحلة العمرية(المراهقة) تكاد تكون قدراتهم العقلية متساوية، كما يكون لديهم شغف للاهتمام بالقضايا التي من شانها ان تحاول ان تغيير الواقع نحو الاحسن، ومن تلك الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها خدمة للأجيال القامة.

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال معطيات الدراسة الحالية استنتجت الباحثة الآتي:

١ – ان طلبة الصف الثاني متوسط بشكل عام لديهم مستوى عالٍ من الوعي البيئي.

٢ – ان طلبة الصف الثاني متوسط من الذكور والاناث لم تظهر بينهم فروقا في مستوى الوعي البيئي.

ثانياً : التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١- وضع بعض المفردات والمواضيع في المناهج الدراسية تخص البيئة والتوعية بها والوسائل المستخدمة للحفاظ عليها.

٢- التنسيق مع المختصين بمواضيع البيئة لإقامة الندوات التي تسهم في توعية طلبة المدارس بمخاطر المشكلات البيئية.

٣- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال نشر الوعي البيئي.

٤- ايجاد برامج تلفزيونية ضمن الدائرة التربوية التلفزيونية تسهم في تحسين ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة وبشكل مستمر.

٥- ادخال التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية اما بصورة مستقلة او ضمن المواد الدراسية.

ثالثاً : المقترحات:

تقترح الباحثة في ضوء النتائج والتوصيات بالآتي:

١- إجراء دراسة عن علاقة الوعي البيئي بمتغيرات أخرى، كـــ(اساليب التفكير، السيطرة الدماغية، والتحصيل الدراسي..)، وغيرها.

٢- أجراء دراسة مقارنة في مستوى الوعي البيئي في ضوء متغيرات السكن(مدينة- ريف)، التخصص (علمي – ادبي) نوع المدرسة (حكومية – اهلية) .

٣- اجراء دراسة عن مستوى الوعي البيئي على عينات اخرى كـــ(تلاميذ المرحلة الابتدائية، طلبة المرحلة الاعدادية ، وطلبة الجامعة).

المصادر:

١- بحري، نبيل وفارس، علي(٢٠١٥): اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١٨، ص١٦٨-١٨٤.

٢- برعي، مرفت حسن(٢٠٠٦): برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال بتوظيف بعض الانشطة الفنية والموسيقية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة ،المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة١٢-١٣، ص٥٦٩- ٦١٢ .

٣- برهوم، وائل منصور احمد(٢٠١٢):المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الاساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية التربية،الجامعة الاسلامية، غزة .

٤- البنا، اياد شوقي (٢٠١١): مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة .

٥- بن حميد، انصاف بنت سيف بن سعد(٢٠٠٣): فاعلية الانشطة اللاصفية في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٦- بن صغير، عبد العظيم(٢٠١٠): الامن الانساني والحرب على البيئة، مجلة المفكر ،العدد ٥، جامعة محمد خضير بسكرة، ص٩٠-٩٥.

٧- جاد، منى علي(٢٠١٤): التربية البيئية في الطفولة المبكرة، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٨- الحسنيين، شكراني(٢٠١٣): من مؤتمر استوكهولم ١٩٧٢ الى ريو+٢٠ لعام ٢٠١٢ مدخل الى تقييم السياسات البيئية العلمية ، بحوث اقتصادية عربية العدد ٦٣/٦٤ ،ص١٤٧-١٦٨.

٩- الخفاف، ايمان عباس(٢٠١٤): التعليم البيئي في رياض الاطفال، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠-الذواد، الجوهرة عبد الله ذواد(٢٠٠٧): فعالية برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة ، مجلة دراسات نفسية رابطة الاخصائيين النفسيين، المجلد ١٧، العدد ٢، ص٣١١-٣٧٥.

١١-ربيع، عادل مشعان (٢٠٠٩): التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي ،عمان، الاردن.

١٢-الزيادات، ماهر مفلح (٢٠١٣): مستوى الوعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية، المجلد٤٠، الملحق(٤)، ص١٣٣٤- ١٣٥١ .

١٣-زيدان، امل فتاح (٢٠٠٧): العلاقة بين تحصيل طلاب الصف الثالث فرع الاحياء/ كلية التربية الاساسية في مادة البيئة والتلوث ووعيهم البيئي ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ٦، العدد ٤، ص١-٢٥.

١٤-الشعيلي، علي والربعاني، احمد(٢٠١٠): مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد ٦،العدد ٤،ص٢٦٩-٢٨٤.

١٥-صالح، جمال الدين (٢٠٠٣): الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.

١٦-صقار، نادية محمد(٢٠٠٧): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير (غير منشورة)، الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

١٧-ظفر، سمية بنت عبد الرزاق احمد (٢٠١١): اثر الالتحاق برياض الاطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الاطفال (٥-٦) سنوات بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى.

١٨-عبد المسيح، سمعان عبد المسيح(٢٠٠٢): تنمية الوعي البيئي لدى الاطفال، مجلة خطوة، العدد ١٧، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٥-٢٩.

١٩-علي، هالة مجيد (٢٠١٢): المهام التربوية لمعلمي العلوم في نشر الوعي البيئي على وفق متطلبات التربية المستدامة رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.

٢٠-العمارين، يحيى (٢٠١٢): اثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الاحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة -دراسة تجريبية في مدارس درعا ، مجلة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٢،ص٢٥٩-٣١٣.

٢١-عيساوي، مازيا (٢٠١٤): البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية بالجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد ٩،جامعة بسكرة، الجزائر، ص٢٥٧-٢٧٥.

٢٢-قادر، محسن محمد امين (٢٠٠٩): التربية والوعي البيئي واثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية المفتوحة في دانمارك.

٢٣-قرواني، خالد(٢٠١٣): دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ٤،ص٢٩٩-٣٥٠ .

٢٤-قنديل، احمد ابراهيم (٢٠٠١) : تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة .

٢٥-القيسي، كمال(١٩٨١): التوعية البيئية مفهومها وغاياتها واهدافها وطرق تحقيقها، الكويت.

٢٦-معروف، موفق عرفه(٢٠١٠): مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة .

٢٧-منصور، طلعت الشرقاوي، انور وعز الدين كمال، عال وابو عوف فاروق (١٩٨٦): اسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٢٨-المولى، مارب محمد احمد(٢٠٠٩): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية والعلم، المجلد ١٦، العدد٣،ص٢٨٢.

٢٩- Disinger,J (2001):Educations and Environment Perspectives, expectations and practice, Journal of Environmental Education ,33(1),p4-11.

٣٠- Palmberg, E.& Kuru, Jari (2005) . Activities as a Basis for Environmental Responsibility. Journal of Environmental Education, 31,p 5-32 .

٣١- Larijani .Maryam(2012): Assessment of Environmental Awareness Among Higher Primary school Teachers. Journal of Human Ecologg.31(2).p121-124.

٣٢- Shobeiri . sayad mohammad &Prahallad .N.N .(2008) : Environmental Awareness among secondary school teachers in Iran and India .Journal of environmental science and technology 10(36) p137-146.

الملاحق

ملحق رقم (١) اسماء الخبراء موزعة حسب اللقب العلمي والحروف الابجدية

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
١	أ.م.د. علاء الدين كاظم عبدالله	جامعة كركوك / كلية التربية.	الارشاد التربوي
٢	أ.م.د. علاء صاحب عسكر	جامعة كركوك / كلية التربية.	فلسفة تربية
٣	أم.د. لمعان محمود مصطفى	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	الارشاد التربوي
٤	أ.م.د. هادي صالح رمضان	جامعة كركوك / كلية التربية.	الارشاد التربوي
٥	م.د. جنار عبد القادر احمد	جامعة كركوك / كلية التربية.	علم النفس التربوي
٦	م.د. محمد عبد الله المفرجي	جامعة كركوك / كلية التربية.	علم الاجتماع
٧	م.د. نورجان عادل محمود	جامعة كركوك / كلية الاداب.	علم النفس التربوي
٨	م.م. عبد الله يوسف عبد الله	مديرية تربية كركوك	علم النفس التربوي
٩	م.م. وليد محمد	مديرية تربية كركوك	علم النفس التربوي

The level of environmental awareness of intermediate school students in Kirkuk province.

Abstract

The current study aims at investigating the level of environmental awareness of intermediate school students in Kirkuk province. It also aims to investigate whether there are awareness differences in terms of gender (male- female) variant. A random sample was chosen comprising 240 male and female second grade intermediate students in Kirkuk province. To achieve the goals, a standard measure of environmental awareness was designed by the researcher and which was distributed to four domains. The truth, stability and discriminating capacity of the measure was taken out. Statistical means (T-value of one sample and two separate samples and Pearson's correlation coefficient) were used to process the data statistically. The results showed that intermediate school students have good environmental awareness. The results also indicated that there are no statically effective differences in terms of the gender variant on the level of environmental awareness. In the light of the results, the researcher presents several recommendations and suggestions for further research.